

## الدرس 2 | كتاب السنة لأبي محمد الحسن بن علي البربهاري

### الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال ابو محمد البربهاري رحمة الله تعالى في كتاب السنة قال انظر رحمك الله كل من سمعت كلامه من اهل زمانك خاصة - 00:00:01

فلا تعجلن ولا تدخلن في شيء منه حتى تسأل وتنظر هل تكلم فيه احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او احد من العلماء فان وجدت فيه اثر - 00:00:29

فان وجدت فيه اثرا عنهم فتمسك به ولا تجاوزه لشيء ولا تختر عليه شيئا فتسقط في النار هذا القول من ابي محمد رحمة الله تعالى يدل على عظيم تمسكه بالسنة - 00:00:48

وعظيم اتباعه لآثار من سلف وعظيم خوفه من الزلل ومن الواقع في المحدثات فقعد لك قاعدة في باب الاعتقاد وفي باب الافعال وفي باب الاقوال انك اذا سمعت قولنا او - 00:01:10

او سمعت من يقرر عقيدة او يقرر مسألة فلا تعجلن باتباعه والأخذ بما قال لا تعجل وانما زن كلامه بميزان الكتاب والسنة بميزان الكتاب والسنة وعمل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:42

فاما وجدت هذا القول الذي قاله ذلك العالم او غيره لم يتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم وليس عليه دليل من كتاب الله ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:16

ولم يتكلم به الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولم يخوضوا فيه ولم يتكلم به التابعون ولا اتباعهم فاحذر هذا القول ورده ولا تعجل ولا تعمل به ولا تعتقد ما دل عليه - 00:02:36

لو كان خيرا لسبقنا اليه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولو كان من الدين بلغه رسولنا صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم ترك الامة على البيضاء - 00:02:59

نيلها كنهاها وتركنا الى كل خير ونهانا عن كل شر وما من طائر يطير الا وعلمنا رسولنا صلى الله عليه وسلم منه علما اذا كان يتعلق بأمر الدين - 00:03:20

فنبينا علمنا ما نقول عند دخول الخلاء وعند الخروج منه وعلمنا ما هو فوق ذلك ودونه فاما قرر مقرر قولنا او عقيدة فلا تأخذ بها حتى ترجع بها الى كتاب الله - 00:03:42

والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا في باب الاعتقاد يفعل ذلك المسلم ومما يذكر مثال له مسألة الاسم والمسمى وهذه مسألة حادثة حدثت بالقرن الثالث - 00:04:04

في بداية القرن الثالث ولم يتكلم فيه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم فيها التابعون ولذا لما قام ابراهيم الحربي رحمة الله تعالى وصعد منبره ليتكلم في هذه المسألة - 00:04:28

قال نظرت فاما ليس لي فيها امام ولا خير في شيء ليس لك فيه امام ونزل رحمة الله تعالى ولم يخض في تلك المسألة لانها لم يتكلم بها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:47

اما ما يتعلق بمسائل الاحكام والفروع التي تتجدد فان العالم يجتهد رأيه في ذلك ويبذل وسعه في معرفة الحق اذا وقعت حادثة

ومسألة لم تقع في الزمن الاول من المسائل الكثيرة - 00:05:06

والحوادث الكثيرة مثلا الصلاة في الجو في حكم الطائرة هذى لم تقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمن اصحابي وهكذا 00:05:31 فمثل هذا مثل هذا يجتهد له العلماء -

اما ما يتعلق بباب العقائد ويتعلق بباب السنة فقد كمل الدين قد كمل الدين والنبي صلى الله عليه وسلم دل الامة على كل خير 00:05:49 وحذره من كل شر صلى الله عليه وسلم

فهذا مراده رحمة الله تعالى فاذا وجدت اثرا فتتمسك به ولا تجاوزه الى شيء غيره ولا تختر عليه شيء فتسقط في النار وقس في هذا 00:06:09 ما يتعلق بمسائل الاعتقاد كقول الجهمية -

وغيرهم من اهل البدع والضلال فكل قول قاله المبتدة واصله المبتدة اذا رجعنا به الى كتاب الله وجدناه باطلنا اذا رجعنا به الى 00:06:30 سنة محمد صلى الله عليه وسلم وجدنا

ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم امته ذلك الامر الذي يعلمهم ايات المتكلمون وجدنا السلف من اصحاب النبي صلى الله عليه 00:06:50 وسلم ومن التابعين واتباعهم يحذرون الامة من الخوض في مثل هذه المسائل

لا خير بترك كتاب الله وسنة رسوله وترك ما عليه الصحابة والاخذ باراء هؤلاء الضالون المضلون المفتونون نسأل الله العافية والسلامة 00:07:08 ثم قال رحمة الله تعالى والمُسْؤُلُ الامثلة في هذا كثير الامثلة في هذا كثير. اي بدعة اي بدعة بدعة الرفظ -

بدعة القدر بدعة الارجاء بدعة الخوارج بدعة الجهمية الاشاعرة الماتوردية المتصوفة بجميع طبقاتهم جميع ما يقوم عليه او تقوم 00:07:37 عليه اديانهم هو على خلاف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم

وما كان عليه اصحاب رسولنا صلى الله عليه وسلم تلزم الاثر واتبع ولا تبتعد ثم قال واعلم ان الخروج من الطريق على وجهين اي 00:08:01 الخروج عن طريق الحق عن طريق

الحق ومخالفة الحق سواء من العلماء او من العباد او من عامة الامة خروج الشخص عن الهدي فعن السنة له حالتان الحالة الاولى 00:08:21 رجل قد زل عن الطريق عالم زل عن الطريق

وهو لا يريد الا الخير فلا يقتدى بزنته فانه هالك بمعنى اذا كان الرجل اجتهد وزل عن الطريق واطرأ في ذلك وهو لا يريد الا الخير 00:08:45 فاننا لا نقتدي به فيما زل به

ولا نتبعه فيما خالف فيه الطريق ونبين انه مخطى وانه في هذا القول لم يصب وانه خالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم ويعذر 00:09:11 ويغفر له خطأه لاجتهاده وهذا لمن كانت اصوله -

أصول اهل السنة وكان على طريقة اهل السنة لكنه اجتهد فاطرأ في مسألة المسائل الدين فلا يتتابع على خطاه ولا ولا يبدع ولا يضل 00:09:33 ولكنه يخطأ القسم الثاني عاند عرف الحق وعاند

وخالف من كان قبله مع علمه بمخالفته واصبح رأسا في الظلاله فهذا ضال مضل شيطان مرید عقيق على من يعرفه حقيق على من 00:09:57 يعرفه ان يحذر الناس منه ويبين للناس قصته

لئلا يقع احد في بدعته فيهالك اذا هذا هو القسم الثاني وهو من كان رأسا في ضلاله ورأسا في بدعته يدعو اليها واصوله اصول اهل 00:10:23 البدع اصول اهل البدع

كم من كان من الجهمية او كان من الخوارج او من الروافض او من الاشاعر ومن شا بهم فان مثل هذا يحذره ويبيّن ويبيّن ضلاله 00:10:40 وانه زايد هالك ولا تذكر محسنه لا تذكر

محاسنه البتة وانما تذكر مساوئه تذكر المساوئ اما المحسن فلا تذكر ليحذرها الناس ويتجنبها الناس فان تعظيم المبتدة وتوقير 00:11:03 المبتدة يعيل على هدم الاسلام قال ابو قلابة من مشى الى صاحب بدعة ليعظمها -

فقد اعان على هدم الاسلام وقال ايضا من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام وقال لا امن يقول ذكر ايوب وغيره لا امن ان 00:11:27 يغمضه في الضلال اي من مشى الى المبتدة وعظمهم لا يأمن ان يغمس

بالظلالة نسأل الله العافية والسلامة الحذر الحذر الحذر. اذا يفرق بين من اصول اهل السنة وبينما الاصول اصول اهل  
البدع عالم من علماء السنة اخطأ في مسألة نقول ماذَا - 00:11:50

اخطاً وعفى الله عنه وعالم من علماء اهل البدع يحذر منه ويبين ضلاله وزيفه وانه على سواء السبيل وانه على وانه  
على طريق زايد انه على طريق زايد وانه على خلاف الطريق المستقيم - 00:12:09

حتى يحذر الناس ويتجنبوه ثم قال رحمة الله تعالى واعلم رحمة الله انه لا يتم اسلام عبد حتى يكون متبعاً مصدقاً مسلماً فمن  
زعم انه قد بقي شيء من امر الاسلام لم - 00:12:30

لم يكتفوا او لم يكتفوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد كذبهم وكفى بهذا فرقة وطعنا عليهم ومبتدع ضال مضل محدث في  
الاسلام ما ليس منه. مراده ان العبد لا تثبت قدم اسلامه - 00:13:02

الا على وجه الاستسلام وعلى وجه الاعتقاد ان دين الله قد كمل ان دين الله قد كبر وذلك لخبر ربنا سبحانه وتعالى في كتابه اليوم  
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - 00:13:23

فالذين قد كملوا النعمة قد تمت ومن زعم ان الدين فيه نقص وان الدين لم يكمل فقد كذب فلذ كذب الله عز وجل في خبره وكفر  
بالله العظيم بهذا التكذيب - 00:13:44

كذلك ايضاً من زعم ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد كتموا شيئاً من الدين شتموا شيئاً من الدين ولم يبلغوه لامة  
 فهو ايضاً كافر بالله عز وجل - 00:14:05

لاتهامه للصحابة بعد ابلاغ ما ما بلغهم النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك يتواتأ الراضاة لعنهم الله على تكثير اصحاب محمد صلى  
الله عليه وسلم ويزعمون انهم كتموا بيعة علي وخلافته - 00:14:33

كتموا خلافة علي وانه الخليفة بعد ابي بكر الصديق فمن زعم ان الصحابة لم يبلغوا الدين مع علمهم به وانهم خانوا الامة فقد اتهم  
الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعاً - 00:14:55

اتهمهم بالخيانة والكذب وهذا سب عام لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكفر من سب اصحاب النبي ومن كفر اصحاب النبي فهو  
كافر ومن سبهم على وجه العموم اي جميعاً - 00:15:14

فهو كافر ولذا جاء وصف في كتاب الله عز وجل في التوراة والانجيل ذكر الله مثل التوراة كزرع يجيك زرع اخرج شطأة فازره  
فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليفيظ بهم الكفار - 00:15:31

قال الامام مالك كل من اغاظه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر فهذا ما اراد ان يبينه رحمة الله وكفى بهذا فرقة وطعنا  
عليهم وهو مبتدع ضال مضل محدث - 00:15:51

في الاسلام ما ليس منه ومراده ايضاً على الصورة الاخرى ان الذي احدث حدثاً لم يكن على عهد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
واتى بامر لم يأتوا به فقد - 00:16:12

فقد كذبهم وقد طعن بهم وفيما ابتدع فهو ضال مضل محدث في الاسلام ما ليس منه ثم قال واعلم رحمة الله انه ليس في السنة  
قياس القياس هنا ليس القياس الذي يذكره الاصوليون - 00:16:33

او يذكره الفقهاء في مصادر التشريع عندهم وانما القياس هنا هو هو القياس في الاعتقاد والقياس في الهدي فدين الله توقيفي  
واسماء الله وصفاته وما نعتقد هو امر توقيفي فلا ثبت من الدين الا ما دل عليه الدليل - 00:16:57

من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا نضرب ولا ننكر بالسنة الامثال اي للعقيدة الامثال سواء في اسماء الله او في  
صفاته فليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:17:29

فالصلة شريعة توقيفية انما يصلى كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فلو قال انسان اذا كان النبي صلى الله اربع ركعات فنحن سنصلى  
خمس ركعات الباب ان هذا اكثراً عدداً - 00:17:50

واذا كان اكثراً عدداً فهو اعظم اجرا من باب القياس نقول هذا قياس باطل وهذا تشريع ومن اعتقد ذلك فانه يستتاب فان تاب والا

ضررت عنقه ردة هذا القياس في السنة والهدي - 00:18:11

اما القياس الذي يذكره الاصوليون وهو الحاق فرع باصل في حكم لعنة جامعة بينهما فهذه مسألة اخرى مثلا الخمر محرم وجاء فيه  
النص وعلة التحرير فيه هي الاسكار فاذا وجدنا العلة في غير الخمر - 00:18:36

الحقنا الحقنا هذا الفرع بالخمر لقوله صلى الله عليه وسلم كل مسکر امر وكل خمر حرام فاذا عرفنا العلة التي انبني عليها الحكم  
ووجدنا العلة مضطربة في غير ذلك الشيء - 00:18:58

الحقنا الفرع بالاصل لهذه العلة الجامعة بينهما فهذا باب اخر ليس بباب ليس المراد الذي او ليس الباب الذي اراده البربهاري انما اراد  
البربهاري انه ليس في السنة قياس اي ليس فيما شرعه الله عز وجل - 00:19:19

ان يقاس عليه غيره فلا يقاس على صلاة صلاة صلاة ولا على صيام صيام ولا على معتقد معتقد فلا نعتقد في الله الا ما جاء في كتاب  
الله وسنة رسوله - 00:19:41

ولا نسكت الا ما سكت الله عنه ورسوله وما نفاه الله عز وجل فاننا ننفيه وكذلك ما نفاه رسوله صلى الله عليه وسلم ولا نضرب لها  
الامثال اي لا نمثل - 00:19:58

ولا نكيف ما كان غائبا عنا وما يتعلق مثال ذلك ما يتعلق باسماء الله وصفاته فلا نمثل اسماؤه باسماء خلقه ولا نمثل صفاته بصفات  
خلقه سبحانه وتعالى قال واعلم ولا تتبع فيها الاهواء - 00:20:16

اي لا تتبع في هذا في السنة الاهواء وانما مرد السنة الى الاتباع والتصديق والتسليم فلا تتبع بالاهواء ولا تتبع فيها الاهواء وانما هو  
التسليم والسمع والطاعة الله يقول الرحمن على العرش استوى - 00:20:42

فثبتت ذلك ونقول كما قال الله عز وجل ونؤمن بذلك ونعتقد ما دل عليه ذلك المعنى ولا نكيف ولا نمثل بل نصدق بالاثار ونعتقد ما  
دلت عليه من المعاني بلا كيف - 00:21:08

اي لا نكيفها ولا شرح اي لا نحمل على معنى غير المعنى الذي دل عليه ظاهر اللفظ اي لا لا تتحمل النصوص من المعاني ما لا تتحمله  
فعندما يقول ربنا خلقت بيدي - 00:21:30

فهم من ذلك ان الله خلق ادم يديه وان الله سبحانه وتعالى هو يدان تليقان بجلاله ولا نزيد على ذلك فلا نقول يد ليست هي جارحة  
ولا عضو ولا وانما يقول هي يد - 00:21:51

اثبتها الله لنفسه وثبتتها كما اثبتته هو ونعتقد معناه انه له يد ان له يدا حقيقة سبحانه وتعالى ولا نذكر ما يذكره المتكلمون في هذا  
الباب من الالفاظ المنكرة والباطلة - 00:22:11

ولا بلا كيف ولا شرح ولا يقال لما ولا كيف وقوله لا يقاوم اي لا ترد النصوص بلا ماء لما فرض الله هذا لاما شرع الله هذا كيف يكون  
هذا - 00:22:31

وانما نقول سمعا وطاعة اذا كان مسألة التكليف الكيفي الكيف هنا عن معرفة الحكم الشرعي وكيف تقرب الى الله عز  
وجل به؟ اي كيف نصل الي كيف نصوم؟ كيف نذكي؟ نقول لا بأس. لا حرج في ذلك ان يسأل المسلم - 00:22:52

عن الطريقة الشرعية في بتطبيق وفي تحقيق ما امر به اما ان يتتجاوز ذلك باعتراضه على نصوص الكتاب والسنة كيف يكون هذا او  
لما يكون هذا او لاما يكون هذا - 00:23:15

فان هذا فان هذا معاندة معاندة وليس هذا هو حال العبد مع ربه سبحانه وتعالى ولذا يقول الحسن البصري رحمه الله تعالى لا تقل  
لاما امرت ولكن قل بماذا امرت - 00:23:36

لاما؟ سؤال معاند وبماذا؟ سؤال متبع مطبع بماذا امرت؟ بماذا يقول بماذا؟ لكي لكي يمثل ولكن يعمل بماذا امرت كي اسابق  
واسارع في طاعة الله عز وجل اما قول لاما؟ هذا سؤال - 00:23:55

سؤال معاند وسؤال معارض لاما يفرض الله علينا خمس صلوات؟ لاما الله عز وجل آآ جعلنا متفرقين؟ لاما الله عز وجل خلق قال  
اناس مسلمون نقول هذه الاسئلة كلها هي معارضة - 00:24:14

بقضاء الله وقدره ومعارضة لحكمه والله سبحانه وتعالى لا يسأل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فلا يسأل الله لماذا او كيف وانما يقول العبد تبعنا واطعنا واما وصدقنا قال ايضا الكلام والخصومة والجدال والمراء - [00:24:29](#)

محدث يقبح يقبح الشك في القلب اي يقبح الشك في القلب بمعنى انه يتبرأ ويظهر ويحتمل القلب بالشكوك يجعل القلب فيه شك ولا شك ان هذه هذه الخصومات وهذا الجدال - [00:24:57](#)

وهذا المراء يتبرأ الظفنة ويثير الشحنة ويكثر لصاحب التنقل من دين لا دين ويقبح في قلبه بالشكوك ويملؤه بالامراض ولذا كان السلف رحمة الله تعالى من اشد الناس ذما لاهل الكلام - [00:25:30](#)

وتحذيرا منهم بل حكم الشافعي فيهم فقال حكمي في اهل الحكم ان يضرروا بالجريدة والنعال وقال ذلك ايضا ابو يوسف وايضا قال ابو من طلب من طلب من طلب الدين بالكلام تزندق - [00:25:54](#)

من طلب العلم بالكلام تزندق فالكلام مراد بالكلام هو الكلام في ذات الله عز وجل وفي اسمائه وصفاته بالاهواء وبالاراء وبما تملية العقول كما يفعله المتكلمون ومسائلهم في هذا كثيرة - [00:26:15](#)

مسألة مثلا الاعراض والحوادث والجواهر والاحوال وما دخلوا به من هذا الباب من الباطل العظيم حتى عطلوا الله عز وجل من صفاته بدعوى مسألة الحدث ومسألة العرض فهذا علم مذموم - [00:26:35](#)

غير محمود يجر صاحبه دائما الى الضلال والزيغ بخلاف السنى وبخلاف صاحب الهدى فانه يقرأ في مقام الاثبات الرحمن العرش استوى. فيؤمن بذلك ويقرأ في مقام النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:26:59](#)

فيثبت وينفي المماثلة وينفي التكليف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اما هؤلاء المرضى هؤلاء الحيارى هؤلاء الذين خاضوا فيما امرموا بالكف عنه. ولذلك يقول الجويلي لقد خضت البحر الخضم - [00:27:22](#)

وتركت علوم الاحرام وتركت الاسلام واهله ويقول اقرأ في الاثبات فاقرأ الرحمن عرش استوى واقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ثم يقول ها انا اموت على عقائدي - [00:27:44](#)

عجائزي ليس لا ادرى وكان منهم من يقول خرجت من الدنيا وانا لا ادرى عن شيء خرجت من الدنيا وانا لا ادرى عن شيء كما قال قائلهم لعمرك لقد طبت المعاهد كلها - [00:28:03](#)

وسيرت طرفي بين تلك وبين تلك المعاهد فلم ارى الا واضع كف حائر او قارع سن نادم اي لم ارى من هؤلاء المتكلمون الا واضع كف حائل حائر وهائم او قارع من نادل يتندم على ما فاته - [00:28:19](#)

نهاية اقدام نهاية اقدام العقول عقال وغاية سعينا ضلال يقول ذلك الرازي على كل حال يحذر المسلم من من علم من الكلام والخطو باسماء الله وصفاته بالاهواء وبالاراء ويحذر الخصومات - [00:28:43](#)

والجدال والنزاع وادا جاءه من يجادله او ينزعجه او يخاصمه فيقول له ما قاله مالك عرفت ديني فاذهب فابحث عن دينك عرفت ديني فاذهب فابحث عن دينك ولا يجادلهم ولا يخاصمهم - [00:29:04](#)

وانما يلزم الكتاب والسنة يلزم الكتاب والسنة الا ان يضطر المسلم الى مناظرة اهل الباطل فادا اضطر الى ذلك من باب ابطال الباطل واحقاق الحق فيلزمه ان يكون عالما عالما - [00:29:23](#)

على قدرة في دفع الباطل وبيان بطلانه وان يكون ايضا وان يكون في غير ملأ من الناس انما يكون بينه وبينه يكون بيني وبينه اذا اراد ان اذا اراد الحق - [00:29:41](#)

فادا اضطر الى ذلك واراده وجاءه من يريد ان يستنصره ويعرف الحق فناظره في ذلك بهذا المقصود فلا بأس واما مناظرته امام الملا فهذا خطأ ولم يفعله سلف هذه الامة - [00:30:02](#)

ولم يحثوا عليه بل حذر من ذلك اشد الحذر لان في ذلك في ذلك اظهار لشعائر اهل الباطل واعلاء لكلماتهم ومعتقداتهم الفاسدة يعلمها العوام كانت ميتة فلا تحييها ولا تظهرها - [00:30:19](#)

ثم قال رحمة الله قال واعلم يقول هنا قبل ذاك والمراء محدث يقبح الشك في القلب يقبح من القدح وهو انه يشعل نار الشكوك في

القلب وان اصحاب صاحبه الحق - 00:30:41

والسنة بمعنى حتى ولو كنت على الحق والسنة فان مثل هذه الخصومات تقدح في قلبك الشك وتببدأ بهذه المناظرات وبهذه المجادلات والخصوصة تبدأ شرارة الباطل في قلبك تنتشر يبدأ لها ظهور وشعاع في قلبك وفي قلبك - 00:31:03

وكما قال محمد ابن سيرين عندما قال اريد ان اقرأ عليك اية قال ولا اية فاغلق اذنيه لكي لا يسمع قال وما يدرني لعله يلقي كلمة تقر في قلبي ولا استطيع ان ادفعها - 00:31:28

فالسلامة كما قيل لا يعدلها شيء. السلامة والنجاة لا يعدلها شيء قال واعلم رحمك الله ان الكلام في الرب لو قلت على هذا قرأته قال واعلم رحمك الله ان الكلام في الرب محدث - 00:31:46

وهو بدعة وضلاله ولا يتكلف الرب ولا يتكلم في الرب الا بما وصف به نفسه في القرآن وما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهو جل ثناء واحد - 00:32:10

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الكلام في الله عز وجل هو ان يتكلم قيمة لم يرد به نص لا من كتاب الله ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:32:27

وكما مر وكما جاء في الصحيحين او بال الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل ان احدا يتكلم بالكلمة يود ان يكون حمامة ولا يقولها قال اوجد اوجدت موه ذاك صريح الایمان - 00:32:42

وهو قولهم يأتي الشيطان احدكم في يقول الله خلق كذا وكذا حتى يقول له الشيطان من خلق الله فاذا وجد العبد ذاك فلينتهي ولیتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولیقل امنت بالله وحده - 00:33:02

واذ قرأ قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقد اصحاب هذا من الكلام في الله عز وجل ايضا من الكلام لله ان يتكلم - 00:33:23

كما يتكلم كما يقول المتكلمون عن ماهية الله وعن حقيقة الله ويخوضون في معان ان اخطأ فيها كفر وان قال شيئا فهو على فهو على خطر عظيم ان يكفر بالله عز وجل - 00:33:40

علم الكلام ان قلت به انت على شفى جرف هار ان قلت به فيما في الله ما لا يليق به كفرت بالله عز وجل فهذا العلم علم خطير علم اوله - 00:34:04

ضلال واخره زندقة وكفر بالله عز وجل وهذا ما ذكره شيخ الاسلام الھروي في كتابه ذم الكلام واهله فذكر في ذلك من الاثار والاقوال ما يدل على خطر على خطر هذا العلم - 00:34:21

واعظم ذلك الكلام في ربنا سبحانه وتعالى وانما يتكلم العبد تتكلم بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما قاله الله في نفسه قلناه وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربه قلناه - 00:34:39

والله قال ان الله كان سمعيا بصيرا فتقول هو سميع بصير والله قال عليم حليم وقال سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى وهو يدرك الابصار ويدرك الابصار فثبتت ما اثبتته لنفسه - 00:35:00

هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر كما قاله الله وذكره عن نفسه ذكرناه وقلنا به - 00:35:24

وما وصف الله به نفسه وصفاته به وكذلك ما قاله رسوله صلى الله عليه وسلم وقاله ووصف به نبيه صلى الله عليه وسلم ربه ولا نتجاوز الكتاب والسنة في هذا الباب - 00:35:44

بل لا نقول الا ما قال الله وقال رسوله ولا نصف الله الا بما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وما جاوز ذلك فهو ضلال - 00:35:59

وهلكة وزيف نسأل الله العافية والسلامة قال بعد ذلك دخل في باب ما يتعلق بالاسماء والصفات فقال ربنا اول بلا متنى اول بلا متنى؟ متنى؟ يعني متنى كان اول هذا القول قول باطل - 00:36:15

فوقه شيء وهو الباطل، وليس دونه شيء - 00:36:38

فتقول هو الاول بلا متى الى متى يتعلق اي شيء متى ابتدأ  
صاحبه وعلى زياغه فالله هو الاول بلا بلا متاع - 00:36:57

بلا ابتداء اي انه هو الاول فليس قبله شيء. الاول الذي لم يسبق له شئ الاول الذي له الاولية المطلقة والازلية المطلقة سبحانه وتعالى هو الاول، بذاته وهو الاول، باسمائه وهو الاول، بصفاته سبحانه وتعالى - 00:37:21

فهو الاول بلا متى اي متى كانت اوليته فهذا قول باطل وهو الاخر بلا منتهى اي لا نهاية له والاولى بالبربهاري هنا ان يذكر هو الاما فلا فالس. قيله شهـ - 00:37:46

فَهَذَا مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ دِينَهُ حَمَدٌ لِلَّهِ عَلَيْهِ مَسْلَمٌ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُمَّ

فليس قبله شيء وانما اراد بذلك اثبات او وليته المطلقة وانه الاول وانه الاخر يعلم السر ويخفى يعلم السر ويخفى  
يعام ما كان: مما يعلم: ام كان: كفرا: كمن - 00:38:27

يعلم كل شيء سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء وله العلم المطلق وله العلم الكامل التام سبحانه وتعالى  
يعلم كل شيء سبحانه وتعالى - علم المفهوم - دروس الحقيقة - 00:38:54

يعلم الكبير ويعلم النمير لا يخرج عن علمه شيء سبحانه وتعالى فهو قوله يعلم السر واخفى السر هو ما اخفيته انت في نفسك ما تمنى

هو الذي لم تحدث نفسك به بعد انت الان تخفي في نفسك شيء يعني عندك سر ولم تحدث به احد نقول هذا هو السر هذا السر يعلمك

هو الذي انت الى الان لا تعلم ربنا يعلم سبحانه وتعالى والله يعلم كل شيء سبحانه وتعالى ما تسقط من ورقة ولا رطب ولا يابس الا

ولا تحمل انشي ولا تضع الا بعلمه سبحانه وتعالى فالله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء قال وهو على عرشه استوى هو

مستوى على عرشه استواء يليق بجلاله وهو مع علوه علموا في كل مكان سبحانه وتعالى. الله عز وجل مع استوائي على عرشي وعلوه

واحاطة بصر والله محيط بعباده مع استوائه على عرشه سبحانه وتعالى قال وعلم بكل مكان لا يخلو لا يخلو من علمي مكان اي ليس

او صغر في السماء او في الارض تحت طبقات السماوات او تحت طبقات الارض او في الجبال او في الابار او في اي مكان يعلم ذلك

نياط عروق البعوضة يرى نياط عروقها وانتقال الدم في تلك العروق من مفصل الى مفصل يرى بد يرى مد البعوض جناحه اذا مد

البعوض الذي هو أصلع من حل سيء - ٥٥٤١٢٦

السوداء على الصحراء الصماء في اليمه الظماء - ٠٠٤١٤٧

في صفات الرب لما وكيف الا شاك في الله تبارك وتعالى لما هذا سؤال جاهل معاند بما قدر الله ذلك كيف يستوي ربنا كيف يضحك سبحانه وتعالى ولا يخلو من علمه مكان ولا يقال ولا يقول في صفات الرب ولا يقول - 00:42:06

ربنا هذه الاسئلة هي اسئلة الاسئلة المبتدعة - 00:42:30

واسئلة اهل الضلال. ولذا قال ما لك عندما جاءه رجل قال كيف استوى علته الرحظاء واشتد الامر بمالك رحمه الله تعالى لأن هذا سؤال يدل على على فساد اهل الزمان حيث انهم طرقوا هذا الباب الخطير باب ما يتعلق بصفات الله عز وجل وفي ذات ربنا -

00:42:58

فقال الاستواء معلوم والايمان به واجب والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة الاستواء بعلوم والايمان به واجب والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة ولا اراك الا رجل مبتدع فامر به فاخذ لقبح سؤاله - 00:43:23

ولي جرائته على ان يسأل مثل هذا فاهل السنة يؤمنون بالصفات ويؤمنونها كما جاءت مع اقرار معانيها وما دلت عليه قال والقرآن كلام الله وتتنزيله ونوره. القرآن - 00:43:43

كلام الله سبحانه وتعالى وما كان وتنزيله بمعنى هو كلام الله وهو الذي نزله سبحانه وتعالى فنقول ربنا تكلم بالقرآن وهو الذي انزله ايضا على وانزله على محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل - 00:44:10

وهو نوره بمعنى ان القرآن نور لانه ينير الحق ويظهر الحق ويبين الحق وهو كلام الله ليس بمحلوق لان القرآن من الله لان القرآن اي المقرؤه - 00:44:31

المقرؤه هو من الله منه بدأ وعليه يعود منه بدأ اي هو الذي تكلم به وعليه يعود اي يضاف اليه وينسب اليه نسبة الصفة الى الموصوف ايها المتكلم بهذا القرآن - 00:44:54

واليه يعود اي في اخر الزمان يسرى به ولا يبقى منه شيء واليه يعود وما كان من الله فليس بمحلوق وهكذا قال مالك ابن انس واحمد والفقهاء قبلهما وبعدهما والمراء فيه كفر - 00:45:11

انعقد اجماع اهل السنة على ان القرآن كلام الله قال عمرو ابن دينار ادركت سبعين ادركت سبعين من من ادركتهم يقول ادركت سبيل اهل السنة كلهم يقولون القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق. القرآن كلام الله يقولون القرآن - 00:45:38

كلام الله سبحانه وتعالى حتى نبغت الجهمية واول من قال ذلك من نفي صفة الكلام لله عز وجل الجهمي معدع عندما قال ضحي به خالد القسري فقال ان - 00:45:58

ان هذا يقول ان الله الجعد الجاد بدرهم ليس الجهمي والذي قال بالقدر اما الجعد ابن درهم هو الذي قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما - 00:46:20

فالجعد ابن درهم هو اول من ضحي به قال ابن عبد الله القسري ضحي به يوم عيد القربان يوم عيد الاضحي وقربه الى المنبر ونزل من منبره وذبحه ذبحا - 00:46:37

ذبحه عند اصل المنبر وعلل ذبحه ان هذا الرجل يقول ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما. والله يقول فكلم الله موسى والله يقول اتخذ ابراهيم خليلا. وهذا يقول الله لم يفعل ذلك - 00:46:54

لم يتكلم ولم يتخذ ابراهيم قليلا وتابع الجعد ابن درهم الجهمية فنفوا كلام ربنا سبحانه وتعالى وقالوا ان الكلام محدث والمحدث لا يقوم الله عز وجل فسلبوا الله صفة من صفات كماله - 00:47:15

وصفة من صفات سبحانه وتعالى بعقولهم التافهة السفهية وعطلوا الله عز وجل من جلاله وكماله سبحانه وتعالى فانعقد اجماع العلماء على تكفيتهم وقد تقلد كفراهم خمس مئة عالم من العلماء في البلدان - 00:47:36

ذكر ذلك اللانكائي وذكره الطبراني انهم ان هؤلاء الجهمية كفراة بانهم وصفوا القرآن بانه مخلوق لله عز وجل وانه ليس من كلام ربنا سبحانه وتعالى قول هنا وعلى وهكذا قال مالك؟ بل هو قول بل هو قول اهل السنة جمیعا - 00:47:57

اهل السنة مجتمعون على ان القرآن كلام الله وان الله سبحانه وتعالى يتكلم بصوت وحرف ينادي ويناجي كما قال تعالى وناديناه من جانب الطور الایمن وكما قال تعالى وقربناه نجيا - 00:48:23

وكما قال تعالى وكلم الله موسى تكليما وكلمه ربه والایات في هذا كثيرة قال ايضا والمراء اي المراء في القرآن والشك فيه كفر بالله

عز وجل لان من كذب بحرف من القرآن - 00:48:50

من كذب بحرف للقرآن اجمعـت الـامة عـلـى حـرـفـيـتـه وـعـلـى اـنـه حـرـفـكـفـرـبـالـلـهـبـاجـمـاعـالـمـسـلـمـيـنـمـنـاـنـكـحـرـفـمـنـالـقـرـآنـكـفـرـقـالـاـيـضاـوـالـلـيـمـانـبـالـرـؤـيـةـالـيـمـانـبـالـلـيـمـانـبـالـرـؤـيـةـالـمـرـادـبـهـالـلـيـمـانـبـرـؤـيـةـالـلـهـعـزـوـجـلـ00:49:12

وان اهل الـيـمـانـيـرـوـنـرـبـهـمـسـبـحـانـهـوـتـعـالـىـيـرـوـنـفـيـعـرـصـاتـوـيـرـوـنـهـفـيـجـنـاتـفـيـعـرـصـاتـعـنـدـمـاـيـأـتـيـرـبـنـاـلـفـصـلـقـضـاءـوـفـيـجـنـاتـعـنـدـمـاـيـتـجـلـلـهـمـرـبـهـمـسـبـحـانـهـوـتـعـالـىـيـضـحـكـفـيـجـنـاتـ00:49:34

وـيـرـوـنـهـعـلـىـقـدـرـمـنـازـلـهـمـفـيـجـنـةـمـنـهـمـمـنـيـرـاـهـكـلـيـوـمـمـنـهـمـمـنـيـرـاـهـاـقـلـمـنـذـكـوـرـاـلـدـلـةـرـؤـيـاـكـثـيـرـةـاـوـلـاـنـالـلـهـمـوـجـوـدـوـاـنـلـهـذـاتـقـائـمـبـهـاـبـنـفـسـهـسـبـحـانـهـوـتـعـالـىـ00:49:58

وان اثـباتـرـؤـيـاـهـوـاـثـبـاتـلـذـاتـهـوـوـجـوـدـهـوـاـثـبـاتـلـجـالـهـوـكـمـالـهـسـبـحـانـهـوـتـعـالـىـهـذـاـمـنـجـهـةـعـقـلـفـالـعـقـلـلـاـيـمـانـعـاـنـيـرـبـىـبـلـنـفـيـرـؤـيـةـمـاـيـنـافـيـعـقـلـلـاـنـذـيـلـاـيـرـبـىـ00:50:22

لـاـيـرـبـىـلـيـسـعـدـرـؤـيـتـهـكـمـالـاـلـهـاـلـاـاـذـاـهـوـحـجـبـرـؤـيـتـهـعـنـخـلـقـهـفـهـوـمـوـجـوـدـلـكـنـهـحـاجـةـوـرـؤـيـتـهـعـنـخـلـقـهـفـهـذـاـهـذـاـلـاـيـنـفـيـعـدـرـؤـيـتـهـوـانـمـاـيـنـفـيـاـنـهـقـالـلـاـتـرـىـلـكـنـهـيـرـبـىـ00:50:44

فـالـلـهـسـبـحـانـهـوـتـعـالـىـيـرـبـىـوـلـذـاـاـثـبـتـرـؤـيـتـهـلـاـهـلـجـنـةـوـثـبـتـرـؤـيـتـهـلـلـمـؤـمـنـيـنـفـيـعـرـصـاتـوـلـمـاـقـالـمـوـسـىـعـلـيـهـالـسـلـامـ00:51:04

وـسـاءـرـبـهـاـنـيـرـبـاـهـقـالـاـنـكـلـنـتـرـانـيـوـلـمـيـقـلـرـبـنـاـسـبـحـانـهـوـتـعـالـىـاـنـيـلـاـاـرـىـوـانـمـاـقـالـاـنـكـلـنـتـرـانـيـوـلـكـنـاـنـظـرـاـلـىـجـبـلـفـاـنـاـسـتـقـرـمـكـاـنـهـفـسـوـفـتـرـانـيـفـاـفـادـنـاـاـنـرـؤـيـاـغـيـرـمـنـفـيـةـنـفـيـتـأـبـيـدـوـانـمـاـرـؤـيـةـمـنـفـيـةـهـيـرـؤـيـاـمـتـعـلـقـةـبـهـذـهـالـحـيـاـ00:51:25

اـنـكـلـنـتـرـانـيـلـعـدـمـقـدـرـتـكـعـلـىـرـؤـيـةـوـلـكـنـاـنـظـرـاـلـىـجـبـلـفـاـنـاـسـتـعـطـعـتـاـنـتـنـظـرـاـلـىـجـبـلـوـتـصـبـرـعـلـىـرـؤـيـتـهـفـاـنـكـسـوـفـتـرـانـيـفـلـمـاـتـجـلـىـرـبـهـلـلـجـبـلـخـرـمـوـسـىـصـعـقاـ00:51:48

تـجـلـىـنـورـمـنـنـورـرـبـنـاـعـلـىـجـبـلـفـسـاخـجـبـلـ.ـسـاخـوـلـمـيـبـقـمـنـهـشـيـءـوـذـلـكـاـنـفـانـيـلـاـيـمـكـنـاـنـيـرـبـىـبـلـمـاـعـلـيـقـطـيـفـانـيـفـاـذـاـكـانـيـرـبـىـ00:52:08

لـكـيـيـقـضـعـرـؤـيـةـبـالـاـبـصـارـفـانـيـلـاـتـرـىـذـيـلـاـنـيـرـبـىـلـكـنـاـنـظـرـاـلـىـجـبـلـفـاـنـاـسـتـقـرـمـكـاـنـهـفـسـوـفـتـرـانـيـفـاـفـادـنـاـاـنـرـؤـيـاـغـيـرـمـنـفـيـةـنـفـيـتـأـبـيـدـوـانـمـاـرـؤـيـةـمـنـفـيـةـهـيـرـؤـيـاـمـتـعـلـقـةـبـهـذـهـالـحـيـاـ00:52:27

اـنـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـقـالـاـنـكـسـتـرـوـنـرـبـكـمـكـاـمـاـتـرـوـنـقـمـرـوـجـاءـاـيـضـاـحـجـاجـبـنـعـبـدـالـلـهـوـاـحـادـيـثـهـكـلـهـاـتـدـلـاـنـكـمـسـتـرـوـنـرـبـكـمـكـاـمـاـتـرـوـنـقـمـرـلـيـسـدـوـنـهـسـحـابـ00:52:50

لـاـتـضـامـوـنـلـاـتـضـارـوـنـفـيـرـؤـيـتـهـفـاـثـبـتـرـسـوـلـنـاـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـاـنـالـلـهـعـزـوـجـلـيـرـاـهـمـؤـمـنـوـنـوـمـنـهـقـوـلـهـتـعـالـىـوـجـوـهـيـوـمـئـذـنـاظـرـةـوـجـوـهـيـوـمـئـذـنـاضـرـةـاـلـىـرـبـهاـنـاظـرـةـ00:53:08

نـاظـرـةـمـنـنـظـرـةـوـنـاعـمـيـوـنـاظـرـةـمـنـنـظـرـةـاـنـالـلـهـعـدـعـدـاـلـىـعـدـبـالـىـوـذـكـرـمـحـلـنـظـرـوـمـحـلـنـظـرـوـايـشـيـهـوـلـوـجـوـهـفـالـبـصـرـفـيـوـلـوـجـهـ00:53:29

اـلـىـفـعـدـوـلـوـجـهـبـلـاـلـيـثـبـتـحـقـيقـةـنـظـرـوـجـوـهـيـوـمـئـذـنـاظـرـةـاـلـىـرـبـهاـنـاظـرـةـفـهـيـنـاظـرـةـمـنـنـظـرـةـوـنـاعـمـيـوـنـاظـرـةـمـنـنـظـرـةـاـنـرـؤـيـةـوـايـضاـجـاءـفـيـقـوـلـهـتـعـالـىـذـيـنـاـحـسـنـوـاـالـحـسـنـىـوـزـيـادـةـ00:53:53

فـسـرـهـاـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـقـالـزـيـادـةـنـظـرـاـلـىـوـجـهـالـلـهـعـزـوـجـلـوـجـاءـعـنـاـبـيـبـكـرـالـصـدـيقـاـنـهـفـسـرـالـزـيـادـةـاـيـضـاـبـالـنـظـرـاـلـىـوـجـهـالـلـهـعـزـوـجـلـفـسـرـهـاـابـنـعـبـاسـوـجـمـاعـةـمـنـالـسـلـفـ00:54:17

اـنـنـظـرـاـلـىـوـجـهـالـلـهـعـزـوـجـلـوـانـجـاءـفـيـذـاـكـتـفـاسـيـرـاـخـرـىـبـاـنـزـيـادـةـمـضـاعـفـالـحـسـنـاتـفـلـاـتـعـارـوـاـبـيـنـكـونـهـمـظـاعـفـالـحـسـنـاتـوـبـيـنـكـونـهـاـيـضـاـرـؤـيـةـالـلـهـسـبـحـانـهـرـؤـيـةـالـلـهـسـبـحـانـهـوـتـعـالـىـ00:54:31

فـهـذـاـمـحـلـاجـمـاعـبـيـنـاـهـلـالـسـنـةـاـنـاـهـلـالـيـمـانـيـرـبـهـمـوـاـمـاـقـوـلـهـتـعـالـىـلـاـتـدـرـكـهـالـبـصـارـفـلـاـتـدـلـعـلـىـنـفـيـرـؤـيـةـفـاـنـالـمـرـادـبـنـفـيـالـاـدـرـاـكـكـمـاـقـالـتـعـائـشـوـالـنـظـرـاـلـىـيـهـبـالـدـنـيـاـ00:54:47

اي لا تؤذ الابصار في الدنيا فلا تراه الابصار في الدنيا وعلى المعنى الاخر لا تدرك الابصار بها لا تحيط الابصار برؤيته فالله اكبر واجل  
واعظم من ان يحيط به بصر كما قال تعالى - 00:55:06

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار اي لا تحيط به ومما يدل على ان الادراك غير الرؤية تثبت الرؤية ونفي الادراك  
مما يدل على ان الادراك غير الرؤية - 00:55:24

ما جاء في سورة الشعرا في قصة موسى وفرعون قال الله تعالى عن موسى وفرعون فلما ترأى الجماع معنى ترأى اي ابصر  
بعضهم بعضا ورأى بعضهم بعضا قال اصحاب موسى - 00:55:41

انا لمدركون لو كان معنى الادراك هو معنى الرؤيا لاصبح في هذا ايش تناقض يقول فلما ترأى الجماع اذا انحصرت وقعت الرؤية  
فقال فانا لمدركون يعني اذا قلنا النبي عليه الادراك والرؤية انا لمدركون. وقد اثبت الله عز وجل انهم - 00:55:58

ترأوا فافادنا ان الادراك شيء غير الرؤية انا لمدركون بمعنى اننا لمحاط بنا وبالغون ومتذمرون منا هذا ما قاله اصحاب موسى. ماذا  
قال موسى كلام اي مات اي الادراك ليس بحاصل - 00:56:19

ولن يستطعوا ان يدركون قال كلام معنی ربی سیهدین فذکر الادراك فاثبت الرؤیا ونفی الادراك فيقال ما نفاه  
الله هنا هو الذي نفاه هناك لا تدركه الابصار بمعنى - 00:56:44

لا تحيط الابصار برؤيته سبحانه تعالى ولله المثل الاعلى انت ترى السماء ولا تحيط برؤيتها الان بل ما هو اقل من السمع انت ترى  
ترى جهة معينة ويغيب عنك الجهات الاخرى - 00:57:05

انت عندما ترى في الجهة الامام هل ترى الذي وراءك وهل ترى الذي عن يمنتك ويسرتك لا تراه فانت ترى فقط جهة واحدة ولم تحظ  
بجميع الجهات تدركها فكما انك ترى - 00:57:27

القمر ترى ظاهرة ولا ترى باطنه. ترى وجهه ولا ترى ظهره وهكذا الشمس فما نفي فما نفي بالادراك والاحاطة وما اثبت هو الرؤية وادلة  
الرؤیا كثيرة متواترة عن نبينا صلی الله علیه وسلم وفي كتابه وفي وعلیه کلام اهل العلم - 00:57:41

وعليه اجماع اهل السنة رحمهم الله تعالى فقوله والایمان بالرؤیة يوم القيمة يرون الله بابصار رؤوسهم اي يرون الله حقيقة عيانا كما  
قال النبي صلی الله علیه وسلم انکم سترون ربکم - 00:58:07

كما ترون القمر ليس دونه سحاب فهذا اثبات لحقيقة الرؤیة قال بلا حجاب ولا ترجمان. وهذا في مقام دون مقام ما منكم  
من احد الا سیكلمه ربی ليس بينه وبينهم ترجمان - 00:58:29

فهذا يدل على ان في حال المناجاة ان العبد يرى رب هذا ما ذكره البریهاري وقد ذكر العلماء ان كل اية بكتاب الله دلت على اللقاء فهی  
دالة ايضا على الرؤیة. فمن كان يرجو لقاء ربی - 00:58:52

قل اية لقاء او ما يدعوا الى اللقاء فانها تدل على اثبات الرؤیة قال بغير بلا حجاب ولا ترجمان بلا حجاب ولا ترجمان قال والایمان  
بالمیزان يوم القيمة یوزن فیه الخیر - 00:59:13

والشر له كفتان ولسان مسائل ذكرناها قبل قليل القرآن والاستواء وكذلك وكذلك اولیة الله عز وجل يخالف فيها اهل البدع  
واهل الضلال فكما علمت كما علمت وسمعت ذكرت ان - 00:59:36

الجهمية والمعتزلة والاشاعر ايضا والматريدية ايضا لا يثبتون ان القرآن کلام الله حقيقة وانما يقولون القرآن الذي بين ايديينا جميعا  
جميع هؤلاء الطوائف يقولون ايش؟ القرآن هذا الذي بين ايديينا - 00:59:56

ومخلوق فالمعتزلة والجهمي يصرحون بأنه مخلوق والاشاعر الماتريدين يقولون هو حكاية وعبارة عن کلام الله وهذا القرآن هو کلام من هو  
کلام جبريل وليس بكلام الله عز وجل ويررون ان صفة الكلام التي يثبتها الله عز وجل عند الاشاعرة هي صفة قائمة بذات الله لا تنفك لا  
- 01:00:15

ليس لها صوت ولا حرف وانما معنى قائم في قائم في نفس الله عز وجل عبر عنه جبريل قرآنها وعبر عنه توارة وعبر عنه انجيلا  
وها خلاصة قولهم او مآل قولهم ولازم قولهم ان القرآن الذي بين ايديينا هو کلام من - 01:00:39

هو كلام جبريل فهو مخلوق لله عز وجل فاصبحوا جهمية في هذا الباب ايضا ايضا في باب في باب الاستواء المعلولة بجميع اصنافهم من جهمية ومنتزلة واشاعرة وما تريدية لا يثبت وصفة الاستواء - 01:00:59

ولا يثبتون ان الله عز وجل على العرش وانما يقولون الاستواء هنا بمعنى الاستيلاء اي استولى على هذا العرش تولى على هذا العرش ويغترون عن العرش بانه الملك السلطان ملك سلطان وملكه - 01:01:19

والاشاعرة ايضا يقول استواء بمعنى الاستيلاء وليس معناه علو الله عليه فحقيقة قولهم وقول الجهمية سواء ولا فرق في هذه المسألة بين الاشاعرة والتي قبلها وبين الجهمية والمنتزلة ايضا في باب الرؤية - 01:01:40

ينعى الاشاعرة دائمًا في هذا الباب بثبات رؤية الله وانهم يثبتون رؤية الله عز وجل لكن حقيقة قولهم ايضا ان الله لا يرى لانهم زعموا زعموا ماذا ان الله لا يرى في جهة - 01:01:59

الله يرى لكن لا يرى في جهة اذا اذا كيف يرى؟ لا رؤية هناك اذا قلت يرى في غير جهة اي ليس بجهة العلو ولا في غيرها فانت حقيقة امرك تثبت تنفي - 01:02:17

تنفي رؤية الله قوله ان الله يرى دون ثبات رؤيته هذا تناقض اما اما المعتزلة والجهمية فلا يثبتون صفات الرؤيا مطلقا. الاشياء يثبتون الرؤيا ولكن ينفون انها في جهة العلو - 01:02:32

واهل السنة يثبتون الرؤيا في جهة العلو. وان الله لا يرى الا في جهة العلو سبحانه وتعالى ولذلك قال انكم سترون كما ترون القمر في جهة القمر اين هو بجهة العلو - 01:02:54

فكذلك يرى ربنا في جهة العلو سبحانه وتعالى ولا يكون الله في شيء من مخلوقاته البتة بل جميع المخلوقات جميعها العلوية السفلية تكون تحته سبحانه وتعالى وقوله والايام بالميزان يوم القيمة - 01:03:10

يوزع فيه الخير والشر له كفتان ولسان. اهل السنة ايضا مجتمعون ان هناك موازين تنصب يوم القيمة موازين تنصب يوم القيمة كما قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فهناك موازين توضع - 01:03:32

ميزان توزن به الاعمال وميزان توزن به الصحائف وميزان توزن به الابدان ومن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون وهذا الميزان ميزان حقيقي له كفتان وله لسان كفة توضع فيها الحسنات - 01:03:48

وكف توضع فيها السينيات كفة توضع فيها الابدان ويوضع ما يوازنها من يوضع له ميزانه وكفه توضع فيها الكتب والصحائف فهذا الذي عليه اهل السنة بخلاف الجهمي والمنتزلة فانهم لا يثبتون ميزانا - 01:04:17

ولا يثبتون حسابا لان يزعمون ان الله ليس بحاجة لذلك ونحن نثبت ذلك لان الله اثبته واثبته ايضا رسوله صلى الله عليه وسلم واثبتو اهل السنة وقالوا هو ميزان له لسان - 01:04:36

وله كفتان وقد جاءت الاحاديث الصحيحة الكثيرة عن رسوله صلى الله عليه وسلم بان العبد ان العبد يوزن من ذلك اثقل ما يوضع في الميزان تقوى الله وحسن الخلق ومن ذلك ايضا - 01:04:51

ان حديث البطاقة الذي فيه فيؤتى البطاقة فيها لا الله الا الله فتتووضع في كفة الميزان ومنها ايضا ان الرجل السمين العظيم لا يزن عند الله جناح بعوضة وغيرها وقال ايضا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 01:05:07

عندما ضحك الصحابة من دقة ساقيه قال له هي في الميزان اثقل من جبل احد ابن مسعود على صغره وعلى دقة ساقيه وفي الميزان اعظم واثقل من جبل احد فهذه الاحاديث تدل على - 01:05:27

ان الاعمال توزن وان الصحائف توزن وان العبد ايضا يوزن وعلى هذا اتفاق اهل السنة فمن ثقلت موازينه فاولئك المفلحون ومن خفت موازين فاولئك الذين خسروا انفسهم. نسأل الله العافية والسلامة - 01:05:45

قال والايام بعذاب القبر ومنكر ونکير. اي ايضا مما نؤمن به ونعتقده الایام بعذاب القبر وعذاب القبر جاء دليله في كتاب الله وجاء دليله في سنته رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:06:06

واجمع اهل السنة واجمع اهل السنة على ثبات عذاب القبر قال تعالى ولنديقون من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قالوا العذاب

الادنى هو عذاب القبر وقال تعالى النار يعرضون عليها - [01:06:35](#)

غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب قالوا هو عذاب القبر وقال تعالى ايضا فان له معيشة ضنكًا عامة المفسرين على ان العذاب ان الضنك هو - [01:06:55](#)

عذاب القبر نسأل الله العافية والسلامة ومن السنة حديث انس في الصحيحين وحديث اسماء ايضا وایضا حديث عائشة وحديث احاديث متواترة في اثبات عذاب القبر من يحيى ابن عباس انه من بقرين فقال انهم يعذبان وما يعذبان في كبير - [01:07:12](#)

ومن ناحية البراء بن عازم المشهور الطويل وحديث انس وابي هريرة في ان الميت اذا وضع في قبره ان كان صالحًا وان كان فاجرًا ذكر ان الفاجر يأتيه ملكان فيسألانه فان اجاب والا - [01:07:33](#)

امتنأ قبره عليه نارا وضرب ابن زبة من حديد يصبح منها يسمع كل شيء الا الشقلين والادلة في هذا كثيرة الادلة بهذا كثيرة واجمعوا على ان عذاب القبر يقع والذى عليه اهل السنة وجماهير السنة ان عذاب القبر يقع على الروح والجسد يقع على الروح والجسد - [01:07:49](#)

وان الروح تنعم وتعذب وان الجسد ايضا ينعم ويعذب وان الجسد يبقى مدة يبقى ما شاء الله ان يبقى ثم يفني ثم يفني واما الارواح فهي اما الى نعيم واما الى عذاب - [01:08:13](#)

فارواح المؤمن تكون في الجنات وارواح الفجار والكافر تكون في النار نسأل الله العافية والسلامة وقيل ان ارواح الكفار تكون على افنيات القبور وتغدو وتعرض على النار غدوة وعشية. يدخلونها وقتا ووقت - [01:08:34](#)

ويعذبون في قبورهم يعذب في قبورهم مدة الحياة البرزخية ولذا نبينا صلى الله عليه وسلم تعوذ من عذاب القبر وقال تعوذوا بالله من عذاب القبر وفي القبر ايضا فتنة منكر ونكير - [01:08:53](#)

ومنكر ونكير هو ملكان يسألان الميت من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك وقد جاء عند الترمذى عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذا اقعد البيت في قبره اتاه - [01:09:09](#)

اتاه ملكان احدا منكر والآخر نكير وقيل منكر ونكير وقيل في او صافهما فيما جاء في مراسيل عطاء وغيره انهما اسودان ازرقان يطأن باشعارهما الارض يحفران بانياهما التراب اصواتهما كالرعد وابصاره كالبرق - [01:09:24](#)

معهم مزبعة من حديد لو اجتمع الناس والجن على ان يقلوها ما اقلها فهذا ايضا جاء في وصف الملك ونكيد وجاء ايضا ان الميت اذا وضع في قبره تصور له الشمس عند الغروب اذا كان مؤمنا - [01:09:47](#)

تصور له الشمس عند الغروب كما جاء عن جامع عبد الله في السنن عند ابن حبان باسناد لا بأس به فيقول دعوني اصلح فيقول سوف تصلي وينزل كفنه الى حقوه - [01:10:03](#)

ويقعد يقعد في قبرى وهذا هذا نؤبه ونقول ان الله على كل شيء قادر سبحانه وتعالى وعذاب القبر حق عذاب القبر حق ونعيمه ايضا حق - [01:10:16](#)

قال والايام بحوض رسول الله نقف على قوله والايام بحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم - [01:10:34](#)